Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الحرية المتجاوزة ، وهذا التحرر الذى يناله القارىء يمنح قصائد (مالارميه) أهمية عظمى فى انبثاق شفافية جديدة لعالم متخيل . ان كل شاعر يمثل حريته بتلقائية عريضة ممتلئة وجريئة هو ليس محايدا أبدا ازاء الانسان والعالم . فموضوع الحرية فى العطاء والمواصلة هو ما يدخل ضمن الموقف الانسانى . اننا ومن أجل ان نضع الالتزام قاسما انسانيا مشتركا كقانون لبناء عالم غير ملوث يجب ألا نفسر الالتزام بميكانيكية وسطحية سياسية أو مذهبية دوجمائية . ويجب أن نعريه من الكثير من الاضافات الخارجية . الالتزام يظل الحرية الكاملة ضد كل العبوديات وهذه الحرية لها طبقات وسلالم . فالتزام (مايكوفسكى) غير التزام (اراغون) و (ايلوار) ، والتزام (الجواهرى) غير التزام (ادونيس) ، والتزام (السياب) غير التزام (البياتى) من حيث ان الالتزام ليس مصطلحا سياسيا . لقد كان (وردزورث) فى اعجابه بالثورة الفرنسية ، و (بيرون) الثائر الذى كتب (تشايلد هارولد) و (دون جوان) من أجل حرية الفرد ، والذى ساعد (الكاربوناري) فى ايطاليا واستشهد فى (اليونان) و (بيتوفى) الذى حارب طغاة (آل هابسبورج) كل يمثل التزامه بدرجة متعينة . ولذلك فاننا نعزل ما بين الالتزام عند الموقف (والقصيدة ضمن الموقف) وبين التزام القصيدة فحسب . ولذا فالكلام لم يكن عن الالتزام كخط عام عند الشاعر (فى مواقفه) بل نتكلم عن (القصيدة ازاء العالم) أقول(٨) : كل قصيدة مكتملة فنيا هى انسانية لأنها تفرقع البعد المزيف وتمزق الصورة التقليدية الرتيعة للعالم لتمد نياشين استطلاعات فردية جديدة .

ان من الممكن القول بأن الصور الجمالية نفسها كقيم ، كتركيز على خلاصات منغمة ملونة ، هذه الصور الجمالية هى نفسها ثروة

---

(٨) ماعدا القصائد ضد الانسان .